

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

دروس من غزوة بدر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ

صدق الله العظيم. لقد نصر الله عز وجل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر. "وإن كنتم أفل، فقد نصركم الله ﷺ". النصر من عند الله عز وجل. حتى لو يكن المرء يملك شيء أو لا يوجد أحد، يمكن هزيمة جيوش ضخمة. عندما يشاء الله ﷻ، يحدث ذلك.

ما حدث مع نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر، هذا النصر الذي منحه الله ﷻ لهم درسًا للمؤمنين. يجب على المؤمنين ألا يقولوا "لا نستطيع". من كان مع الله ﷻ فهو المنتصر. من كان عدوًا لله ﷻ فهو الخاسر دائمًا.

يقول بعض الناس "لماذا لم ننتصر؟" إنها إرادة الله ﷻ. النصر والهزيمة كلاهما من الله ﷻ. لكن المؤمن، سواء ربح أو خسر، ما دام مع الله ﷻ، فهو رابح دائمًا. لن يخسر. إنه يسير في طريق الله ﷻ. يفعل كل شيء لله ﷻ. ثوابه وأجره عند الله عز وجل.

هذا اليوم المبارك هو غداً. إنه في السابع عشر. ولكن من اليوم، بدأ نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم الاستعداد. إنها رحلة الانطلاق في هذه الرحلة يتطلب الكثير من الاستعداد. قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم للصحابة "الآن هذه حرب هنا. أنتم قلة وهم كثرة. وبناءً على ذلك، إذا كان لديكم شيء لتقولوه فأخبروني". جاء صحابي: المقداد بن الأسود وصحابي مبارك آخر. قالوا "لا نقول كما قال بنو إسرائيل". قالوا لسيدنا موسى عليه السلام "أذهب أنت وربك فقاتل، سنأتي". هذا ما قالوه. إن شاء الله ﷻ، فبإمكان رجل واحد أن يهزمهم جميعاً ولكن هذا ليس من السبيل الصحيح للناس. فالجهد، ففضيلة. لذلك، هؤلاء الصحابة قالوا "لا نقول كما قال بنو إسرائيل: اذهب أنت وربك فقاتل نحن ها هنا قاعدون. نحن معكم حتى آخر نفس. حتى آخر قطرة من دماننا، نحن في طريق الله عز وجل".

نبينا الكريم ﷺ يعلم. وقد فرح ﷻ بكلام هؤلاء الأولياء. كان ﷻ في غاية السعادة. وهكذا يجب أن يكون الأمر. كن مع الحق. ستكون دائماً مع الحق. إن فزت، ذهبت الدنيا وبقي الربح. الربح هو ربح الآخرة.

أسماء هؤلاء الصحابة الكرام من بين أعظم أهل الإسلام. تذكر أسماؤهم. تؤخذ البركة منهم. عندما يذكرهم، يكون هناك فضيلة، تكون هناك بركة وهناك خير.

رفع الله ﷻ درجاتهم. إن شاء الله، تكون بركتهم علينا. أصحاب بدر؛ مشهورون. هذا هو اليوم الذي بدأ فيه نبينا الكريم ﷺ الاستعدادات. بدأت الحرب كما في الغد، في اليوم الثاني، في السابع عشر. كما في الغد، هُزم المشركون. غداً إن شاء الله نوضح هذا الأمر أكثر. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16 آذار 2025 / 16 رمضان 1446
ليفكا، قبرص



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV